

الروح المتفجرة الباحثة ضمان لمستقبل البلاد

المكان: طهران

الحضور: جمع من الطلبة النخبة

الزمان: ٤/٦/١٣٨٨ ش. ٥/٩/١٤٣٠ ق. ٢٦/٨/٢٠٠٩ م.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجلسة هذه هي كما يتوقعه المرء من جلسة خاصة بالطلبة الجامعيين والشباب. حينما ينظر المرء في ما قيل - وقد كان فيما قيل نقاط متقنة ودقيقة وجديدة وتحليلات صحيحة في أحاديث الإخوة والأخوات الذين ألقوا كلماتهم - نظرة كلية يجد أن الميزة الرئيسية لكل هذا الكلام هو الإخلاص والصدق والبعد عن المجاملة، وما يتوقع من شاب متعلم دارس نخبة. أنتم طبعاً لستم جميع الطلبة الجامعيين في البلاد، وربما لا تكونون ممثلين لجميع الأفكار المتنوعة والأذواق الطلابية المتعددة، ولكن لا مرء أن جماعة عظيمة من الطلبة الجامعيين تفكر مثلما تحدثتم هنا، مع ملاحظة وجهات النظر التي ربما بانّت على كلماتكم.

لدي الكثير مما أقوله لكم أنتم الشاب الحاضرين هنا، ومجموع الطلبة الجامعيين في البلاد، وقد تحدثتُ سابقاً، وسأتحدث أيضاً بمقدار استطاعتي.

وأنا واثق أن ما يؤمن ويضمن مستقبل هذا البلد بل مستقبل الإسلام والأمة الإسلامية هو هذه الروح المتوثبة المتفجرة الباحثة المطالبة المليئة بالمشاعر والعواطف التي يشاهدها المرء في جيل الشباب ولدى الطلبة الجامعيين في بلدنا. بمعنى أنكم حتى لو لم تكونوا مؤمنين بفكرة معينة على نحو القطع واليقين، أولاً تمتلكون لها دليلاً عميقاً، إلا أن مجمل حركة الطلبة الجامعيين المتدينين المؤمنين - على اختلاف المسميات - تبشر في عموم البلاد بمستقبل زاهر لهذا البلد والنظام وللأمة الإسلامية. هناك أمور تهتمون بها، وثمة نقاط تؤكدون عليها، وتتابعون وتصرون على نقاط صحيحة.. هذه حالة إيجابية متوفرة والحمد لله.

الآن سوف استعرض بعد القضايا التي طرحت فيما يشبه الأسئلة مني أو أخال أنني يجب أن أدلي بإيضاحات وتعليقات حولها، وذلك في عدة دقائق، ثم أذكر نقطة أو نقطتين تجولان في ذهني إذا وجدنا متسعاً من الوقت لقبل أن يحين وقت الأذان.

جانب مهم من كلمات عدة أشخاص من أصدقائنا هنا يتعلق بالمجرمين الذين كان لهم دورهم في الأحداث الأخيرة من خلف الكواليس، وأنه لماذا لا يحاكم هؤلاء ولماذا لا يعاقبون ولماذا لا يجري التصدي لهم. أقول لكم إنه في قضايا بهذه الأهمية لا يمكن العمل على أساس التخمينات والظنون والإشاعات وما شاكل. إننا نعتبر هذه الثورة وهذا النظام العظيم حصيلة جهاد شعب كبير وتضحيات جبارة قدمها شبابه سواء في عهد الثورة أوفي عهد الدفاع المقدس،

أو ما بعد ذلك وإلى اليوم. شباب أمثالكم أنتم المتواجدين في الميادين المختلفة، وتقومون أحياناً بأعمال كبيرة. لا يمكن إقامة استمرار هذا النظام ومسيرته العامة على المستوى الذي يستلزم قراراً كبيراً عاماً من القيادة، لا يمكن إقامته على الظنون والحدس وما إلى ذلك. واعلموا أنه لا يحصل أي تغاض أو تساهل عن الجرائم، لكننا - أنا أو أنتم .. المسألة لا تختلف، سواء أنتم الطلبة الجامعيين المطلقة ألسنتكم ويمكنكم التحدث بسهولة، أو أنا الذي أحمل تجارب جمة لسنوات طويلة من العمل الميداني.. لا اختلاف في المسألة هنا - لا نستطيع أن نحكم على الجهاز القضائي بأن يقضي بكذا أو كذا، لا، على الجهاز القضائي أن ينظر، وإذا وجد أدلة على إجرام أحد، سواء في المجال السياسي، أو على المستوى الاقتصادي، أو في ميدان المفاصد المختلفة، فينبغي عليه الحكم طبقاً للأدلة. الشائعات التي سمعتم بها أسمعُ أنا أيضاً بالكثير منها.. قد تكون الكثير منها مطابقة للواقع ويمكن للمرء التماس شواهد وقرائن لها، بيد أن القرائن والشواهد المتفرقة لا يمكنها إثبات جريمة على أحد. انتبهوا لهذه النقطة. لذلك فالمسألة ليست أن هناك مجرماً أكيداً عمل خلف الكواليس، والأجهزة المختصة تعتزم التغاضي عن جريمته لأسباب معينة. هذه نقطة.

وثمة نقطة أخرى إلى جانبها: الأعمال التي يقوم بها النظام على المستوى العام وبالجانب الشمولي الذي تتسم به بعض المسائل يجب أن تتم بأخذ جميع أبعاد المسألة بنظر الاعتبار. لا يمكن النظر للمسألة من بُعد واحد. أعتقد أنكم إذا نظرتُم للأمر من زاوية هذه الاعتبارات فإن ما تم إنجازه لحد الآن وما سوف ينجز في المستقبل يمكن أن يقع أي ذهن منصف.

الموضوع الآخر الذي طُرح في كلمات الأعراء هو المخالفات أو حتى الجرائم التي ارتكبت في هذه الأحداث من قبل قوى وعناصر مجهولة. أشترتم إلى أحداث الحي الجامعي أو أحداث من هذا القبيل - حادثة الحي الجامعي، أشار إليها بتكرار عدة طلبة جامعيين أعراء، ما يشبه حادثة الحي الجامعي، ومسائل أخرى وقعت خلال هذه المدة - مثلاً قضية كهريزك. هذه القضايا هي حقاً من مشكلات ومعضلات عمل الأجهزة التنفيذية. أولاً أعلموا علم اليقين أنه سيتم محاسبة هؤلاء، ولا نريد إثارة الضجيج وإصدار الأوامر فتنعكس هذه الأوامر في وسائل الإعلام، وتلحق بها ملاحق وهوامش و... أنا لا أرغب في أن يأخذ العمل طابعاً إعلامياً. ولكن صدرت الأوامر منذ الأيام الأولى وهناك من يتابعون الأمور، ولكن ينبغي تنفيذ الأعمال بصورة صحيحة ودقيقة وبمراقبة وحذر.

في الحي الجامعي في تلك الليلة المحددة وقعت بالتأكيد مخالفات كبيرة وأعمال سيئة. وقد قلنا بأن يُعدّ ملف خاص لهذه المسألة وتتابع بنحو دقيق ويتم تشخيص المجرمين، وإذا تم تشخيصهم يجب أن لا ينظر إلى انتماءاتهم المؤسساتية على الإطلاق، وينبغي أن يعاقبوا. هذا ما قلته على نحو القطع.

إنني أشكر نشاط شرطتنا الأمنية، والشرطة وأجهزة التعبئة. لقد قام هؤلاء بأعمال كبيرة وجيدة، لكن هذه قضية منفصلة. إذا قام شخص متم لأي من هذه المؤسسات بمخالفة أو جريمة فيجب دراسة الوضعية بشكل منفصل. لا نتجاهل خدمات هؤلاء بسبب جريمة أولئك، ولا نتجاهل جريمة أولئك بسبب خدمات

هؤلاء. يجب بالتأكيد متابعة الأمور وسوف تُتابع. كذلك الحال في قضية كهريزك التي أعلن عنها وأذيعت.. وقضية الحي الجامعي أيضاً يجب أن تتابع، وحتى الذين قتل أقربائهم في هذه الأحداث - وعددهم قليلٌ أو تضرروا أو تحملوا خسائر مالية، تقرر افتتاح ملف مستقل لكل واحدة من هذه القضايا. لقد أصدرنا الأوامر وقلنا وسوف نتابع هذه الأمور. ولكن لاحظوا أن أياً من الأمور يجب أن لا تُخلط بالمسألة الرئيسية بعد الانتخابات. الحدث الرئيس يجب أن لا يغيب في غمرة هذه الأحداث.

البعض يتجاهلون ما حدث بعد الانتخابات، وما وقع على الناس من ظلم، وما وقع على النظام الإسلامي من ظلم، وما قام به البعض من إراقة ماء وجه النظام أمام الشعوب، يتجاهلون كل هذا، ويعتبرون المسألة الفلانية مثل سجن كهريزك، أو قضية الحي الجامعي هي القضية الرئيسية بعد الانتخابات وإلى اليوم.. هذا بحد ذاته ظلم آخر. القضية الرئيسية قضية أخرى. القضية الرئيسية هي أن الشعب شارك في انتخابات حماسية جيدة ونادرة النظير، وعبر تحرك جماهيري هائل، وأدلى بأصوات عالية في صناديق الاقتراع. ليست نسبة ٨٥ بالمائة بالهزل؟ النظام الذي حقق طوال العام أو العامين الأخيرين تطورات وتقدماً متسارعاً في المجالات الاقتصادية والعلمية والسياسية والأمنية والدولية، جعلته هذه الانتخابات في مستوى رفيع من التميّز والسمعة، وإذا بنا نشاهد فجأة وقوع تحرك للقضاء على هذا الحدث المجيد الفاخر! هذه هي القضية الرئيسية.

طبعاً ما أقوله هو تحليل وليس خبراً. أعتقد وفقاً لتحليلي أن هذه القضية لم تبدأ بعد الانتخابات أوفي الأيام القريبة منها، إنما بدأت منذ مدة وتم التخطيط لها. إنني لا أتهم الأشخاص الذين كانت لهم صلة بالأمور بأنهم عملاء للأجانب أو البريطانيين أو الأمريكيين - هذا ما لا أدعيه، لأن هذه القضية غير ثابتة بالنسبة لي، ولا أستطيع التحدث بما لم يثبت لي - لكن ما أستطيع قوله هو إن هذه الأحداث، سواء علم روادها أم لم يعلموا، كانت أحداثاً مخططاً لها وليست تصادفية. جميع القرائن تدل على أن هذه الأحداث مخطط لها ومدروسة. طبعاً الذين خططوا لها لم يكونوا متيقنين من أنها سوف تنجح.

بعد الانتخابات حينما بدأت بعض التحركات من قبل بعض الأشخاص وحصلت استجابة نسبية من قبل جماعة من أهالي طهران، راود أولئك الأمل، وتصوروا أن ما فكروا فيه قد تحقق ونجح وراودتهم الآمال. لذلك شاهدتم هذه الأجهزة والوسائل الإعلامية والصوتية والالكترونية والأقمار الصناعية وغيرها شددت من نشاطها وحضورها في الساحة، ونزلت إلى الساحة بصراحة وبشكل علني. لم يكونوا متفائلين من قبل بنجاح هذا المشروع، لكنهم وجدوا بعد ذلك أن الأمر قد تيسر، لذا نزلوا إلى الساحة بسرعة، ولكن لحسن الحظ وكما أساءوا دوماً فهم القضايا في إيران ولم يعرفوا الشعب الإيراني، لم يعرفوه هذه المرة أيضاً. لقد تلقوا صفة لكنهم لم يفقدوا أملهم بعد. أقول لكم أيها الشباب الجامعي العزيز إنهم لم يفقدوا الأمل وهم يتابعون الأمور ولن يتركوا القضية بسهولة وسرعة. لديهم من يدير لهم المسرح وسيجدون آخرين يديرون لهم المسرح.

على الجامعة أن تحافظ على ترقبها ويقظتها. الطالب الجامعي المؤمن المسلم المحبّ لبلاده ولمستقبل بلاده ولمستقبل جيله يجب أن يتحلى بالوعي. اعلّموا أنهم يخطّون، ولكن سوف يهزمون. أقول لكم الآن إنهم سوف يهزمون في نهاية المطاف، بيد أن درجة يقظتنا ووعينا أنا وأنتم يمكن أن تؤثر على مستوى الخسائر والأضرار التي يلحقونها. إذا كنا يقظين فلن نستطيعوا إلحاق أضرار وخسائر، أما إذا غفلنا وكنا عاطفيين وعملنا من دون تدبير أو بقينا نياماً حتى تأتينا مثل هذه المضاعفات فسوف ترتفع الأضرار والخسائر والتكاليف حتى لو لم ينجحوا في نهاية المطاف.

من الموضوعات الأخرى التي طرحت قضية دعم القيادة للحكومة أو لرئيس الجمهورية. هذه قضية واضحة، بل ولقد ذكرها واحد أو اثنان من الأعضاء. الحكومة الحالية ورئيس الجمهورية المحترم ككل الناس في العالم له نقاط قوة ولديه نقاط ضعف. إنني حينما أدمع وأحمي إنما أدمع نقاط القوة. هناك نقاط قوة أدمعها وأدافع عنها. وأنا أدافع عنها في أي شخص تتوفر. من الذي يبدي عن نفسه هذه الميول وهذا التوجه وهذا التحرك وهذا الجدل ولا أدمعه ضمن حدود مسؤولياتي؟ أفلمست أدمعكم أيها الطلبة الجامعيون الناشدون للعدالة؟ إذا دعت القيادة الطالب الجامعي الباحث عن العدالة فهل يعني ذلك أن المرء يدافع أيضاً عن نقاط الضعف التي قد يحملها ذلك الطالب الجامعي؟ قطعاً لا.. هذه هي القضية. هناك نقاط ضعف لا أدافع عنها.

وكان من الأسئلة المطروحة: لماذا لا تتخذ موقفاً علينا؟ لأن اتخاذ موقف

علني غير ضروري.. وما الداعي لذلك؟ اتخاذ موقف علني من نقطة ضعف لدى مسؤول معين كم تتصورون أنها ستساعد على حل تلك المشكلة؟ لا شيء. أحياناً إذا حاول الإنسان معالجة شيء من دون إعلان ذلك، فسوف يمكن معالجته بشكل أفضل مما لو جعلها الإنسان ضجة عالية. نعم، أحياناً لا تكون هناك مندوحة من الإعلان، هناك نعم، يعلن الإنسان الشيء. ولكن ليس من الصحيح التصور بأنه لو كان ثمة إشكالات ومؤاخذات على المسؤولين التنفيذيين في البلاد، وكانت القيادة معارضة لهذه الإشكالات، فيجب حتماً الإعلان عن ذلك في مكبرات الصوت. أحياناً تكمن المصلحة الأكيدة في أن لا يعلن الإنسان بعض الأشياء.

ولا تقولوا هنا: الحقيقة والمصلحة. التضاد بين الحقيقة والمصلحة ليس من الطروحات المتينة. المصلحة ذاتها حقيقة من الحقائق. ليس كل ما اتخذ اسم المصلحة كان شيئاً سلبياً. البعض يتصورون ويقولون: هل تفكرون في المصلحة؟ نعم، يفكر الإنسان أحياناً في المصلحة. التفكير في المصالح بحد ذاته من الحقائق التي ينبغي إيلاؤها أهمية. هذه من مسلّمات الإسلام وواضحاته. طبعاً لا يتسع المجال هنا للخوض في هذا المبحث والتفصيل فيه، لكنه من مسلّمات الإسلام. ليس من الصلاح أحياناً أن يعلن الإنسان بعض الأمور. افترضوا أن هناك إشكالاً صغيراً، فما الضرورة لأن يجري تضخيم هذا الإشكال عشر مرات وجعله سبباً في اليأس والإحباط وتعتيم الأجواء؟ يمكن للإنسان حل هذا الإشكال بطريقة أخرى. إذن، عدم اتخاذ موقف علني ناجم عن هذه الأسباب المنطقية والمعقولة.

وأذكر نقطة أخرى لأن الوقت يمضي ويكاد يدركنا.. لاحظوا أيها الأعداء، أنتم تعلمون - أقول هذا لأنني لاحظته في كلماتكم - أن الجمهورية الإسلامية والنظام يواجهان حرباً هائلة، لكنها حرب ناعمة. وقد لاحظتُ أن هذا التعبير «الحرب الناعمة» حاضر في كلماتكم وأحاديثكم وأنتم متفطنون لهذه النقاط والحمد لله.. وهذا مبعث سرور كبير بالنسبة لنا، فمن الذي يجب أن ينزل إلى الساحة في هذه الحرب الناعمة؟ إنهم النخبة الفكريون بلا مرأى. أي أنتم الضباط الشباب في الجبهة المقابلة للحرب الناعمة.

أما ما الذي يجب أن تفعلوه، وكيف يجب أن تعملوا، وكيف ينبغي أن تبينوا الأمور وتشرحوها، هذه ليست أموراً أذكرها أنا لكم بتفاصيلها على شكل فهرس فأقول يجب أن تقوموا بالعمل الفلاني، ويجب أن لا تقوموا بالعمل الفلاني.. هذه أمور ينبغي أن تجدوا أنتم لها سبلها وطرائقها في مجامعكم الأصلية وغرف أفكاركم.. لكن الهدف واضح ومعلوم، الهدف هو الدفاع عن النظام الإسلامي والجمهورية الإسلامية حيال تحرك شامل يعتمد على العسف والتزييف والمال والإمكانات العلمية والإعلامية المتطورة الهائلة. يجب مجابهة هذا التيار الشيطاني الخطير.

هم لديهم أدلتهم لمهاجمة الجمهورية الإسلامية. واعتقد أن أدلتهم من وجهة نظرهم أدلة تامة. في منطقة حساسة جداً من العالم هي منطقة الشرق الأوسط والخليج الفارسي والبحر الأحمر وشمال أفريقيا وجزء من البحر الأبيض المتوسط - هذه المنطقة الكبيرة - تتواجد الأمة الإسلامية. لاحظوا أنه

من مجموع خمسة أو ستة معابر مائة حساسة وحيوية في العالم هناك ثلاثة معابر في هذه المنطقة.. مضيق هرمز، وقناة السويس، وباب المندب. هذه منافذ مهمة تتوقف عليها التجارة العالمية. خذوا خارطة العالم وضعوها أمامكم وسترون كم هي مهمة هذه النقاط للتواصل التجاري والارتباط الاقتصادي في العالم. إذن، هذه المنطقة منطقة حساسة. في هذه المنطقة البالغة الحساسية هناك قوة صاعدة تظهر وتصعد يوماً بعد يوم. وهي قوة تعارض كل مطالب الاستكبار وأجهزة الشركات والشبكات الاقتصادية العملاقة المفسدة في الأرض.. تعارض نظام الهيمنة والتسلط والعسف والظلم.. هذه أمور مهمة جداً لأجهزة الاستكبار. أجهزة الاستكبار ليست مجرد الولايات المتحدة الأمريكية أو الرئيس الفلاني، أو الحكومة الأمريكية الفلانية، أو البلد الأوربي الفلاني.. أجهزة الاستكبار شبكة أكبر تشمل جميع هؤلاء.. هناك الشبكة الصهيونية.. وشبكة التجار الدوليين الكبار.. ومراكز المال الكبيرة في العالم.. هؤلاء هم الذين يخططون للشؤون السياسية في العالم، وهم الذين يأتون بالحكومات ويسقطونها. داخل هذه المنظومة توجد حكومة الولايات المتحدة، والحكومات الأوربية، وكثير من أرباب النفط الأثرياء في المنطقة. وهم يعارضون بشدة مثل هذه القوة الصاعدة الآخذة بالرقي والرفعة. إذن، يفعلون كل ما يستطيعونه من أجل مواجهتها، ولم يقعدوا مكتوفي الأيدي طوال هذه الأعوام الثلاثين، ولن يقعدوا مكتوفي الأيدي كلما مرَّ الزمن، إلا إذا عقدتم العزم والهمة أنتم الشباب ووصلتم بالبلاد من الناحية العلمية والاقتصادية والأمنية إلى درجة يقترب فيها احتمال إضرار العدو بكم إلى الصفر.. عندئذ سوف ينسحبون وتنتهي

المؤامرات. تأكيدي المستمر طوال الأعوام الماضية على الجامعات بأن تهتم اهتماماً خاصاً بقضايا العلم والبحث العلمي والإبداع والنهضة البرمجية والتواصل بين التصنيع والجامعة، يعود إلى أن العلم هو أحد أركان الأمن طويل الأمد في البلاد.

وأقول لكم هنا: أخطروا من أن تخضع الجامعة لتأثير هذه القضايا السياسية الصغيرة التافهة، وأن يتضعف العمل العلمي في الجامعات، وأن يلحق الضرر بمختبراتنا وصفوفنا ومراكزنا البحثية.. اخطروا جداً. من القضايا المهمة أمامكم الحفاظ على المسيرة العلمية في الجامعات. الأعداء يرغبون جداً في أن تتعطل جامعاتنا لمدة معينة على الأقل، وتصاب بالتوتر والخلل. هذا بالنسبة لهم شيء مطلوب يرغبون فيه. إنه شيء يريدونه ويطمحون إليه إن من الناحية السياسية، وإن على الأمد البعيد، لأن علمكم يضرهم على المدى البعيد، لذلك يريدون أن لا تطلبوا العلم.

والآن، أنتم الشباب الذين قلنا إنكم الضباط الشباب في مواجهة الحرب الناعمة لا تسألوني ما هو دورنا كطلبة جامعيين في تهديم مسجد ضرار؟ ابحثوا بأنفسكم وشخصوا دوركم.. إما مواجهة النفاق الجديد، أو تعريف العدالة. لا يمكن أن أقعد هنا وأفتح بحثاً فلسفياً عن العدالة وما هي شعبها وكيف تكون. والطريف أنه يقول اذكرها لنا في جملة واحدة. من المعروف أن شخصاً جاء بابنه إلى النجف في زمن الشيخ الأنصاري. وجد أن طلبة العلم يدرسون ويصبحون فضلاء وعلماء وأن الشيخ الأنصاري شخصية كبيرة، فراودته

الرغبات في أن يصبح ابنه طالب علم. جاء للشيخ الأنصاري وقال له: شيخنا جئت بهذا الشاب اليافع وأرجو أن تجعله فقيهاً إلى الغد حيث نريد أن نغادر!

أعزائي، الشرط الأساس في نشاطكم الصحيح في الجبهة المقابلة للحرب الناعمة هو أولاً النظرة المتفائلة الإيجابية. لتكن نظرتكم متفائلة. لاحظوا أنني في مقام الجدّ بالنسبة لبعضكم، ونظرتي للمستقبل متفائلة، لا عن توهم بل عن بصيرة. أنتم شباب، والشباب هو ذروة التفاؤل، فاحذروا أن تكون نظرتكم للمستقبل نظرة متشائمة. يجب أن تكون النظرة متفائلة وليست نظرة يأس وقنوط. إذا سادت نظرة القنوط والتشاؤم، ونظرة «ما الفائدة من ذلك؟» حلّ بعدها التقاعس والخمول والعزلة، ولن تحصل بعد ذلك أية حركة أو نشاط، وهذا ما يريده العدو.

الشرط الآخر هو عدم الإفراط في الأمور. طبيعة الشباب مجبولة على الحركة والشدة. نحن أيضاً مررنا بهذا الطور الحياتي الذي تمرّون به الآن، وكان ذلك في مراحل الثورة وبدايات النضال. أنا أعرف ما هو التشدد. وكانوا ينصحوننا كثيراً أن لا نتشدد، وكنا نقول إنهم لا يفهمون مدى الحاجة للتشدد. أعلم ما هي تصوراتكم، ولكن اسمعوا منا هذه: أحمذروا، فالتشدد لا يتقدم بالإنسان. اتخذوا قراراتكم بعد تفكير. طبعاً، الشباب في هذا الزمن أعمق تفكيراً من الشباب في عهدنا. أقول لكم هذا: أنتم اليوم شباب تعدّ تجاربكم ومعلوماتكم ووعيكم أكبر بكثير من فترة شبابنا قبل خمسين سنة، ولا يمكن المقارنة بين الجيلين. وإذن، فالمتوقع هو أن تفكروا وتتصرفوا بتأمل وتديبر ومن دون تشدد أو إفراط وتفريط في الأمور.. هذا ليس بالتوقع الكبير.

واعلموا طبعاً أن ما حدث بعد الانتخابات - وفقاً للحسابات التي ذكرتها - لم يكن أساس القضية فيه بخلاف ما نتوقعه كثيراً. هذا مع أن دخول بعض الشخصيات في المسألة كان خلافاً لتوقعنا. نتمنى أن يمنحنا الله تعالى فرصةً لنستطيع التحدث إليكم مرات أخرى في الجامعات أو مكان آخر..

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

